

المجلس 31 # شرح كتاب ثلاثيات مسند الإمام أحمد # للشيخ

عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

مجمع نوري يقدم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين هذا هو المجلس الثالث عشر - 00:00:00

في شرح ثلاثيات مسند الامام احمد رحمة الله تعالى يشرح فضيلة شيخنا عبدالمحسن بن عبد الله الزامل حفظه الله تعالى في جامع
عثمان بن عفان بحي الوادي بالرياض قال الامام رحمة الله تعالى - 00:00:21

حدثنا ابن ابي عدي عن حميد قال سئل انس رضي الله تعالى عنه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه فقال قيل له يوم
الجمعة يا رسول الله قحط المطر - 00:00:38

وأجابت الأرض وهلك المال قال فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه استسقى ولقد رفع يديه وما يرى في السماء سحابة فلما قضينا
الصلوة فما قضينا الصلاة حتى ان قريب الدار الشابة لا يهمه الرجوع الى اهله - 00:00:57

قال فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سرعة ملاة ابن ادم. وقال اللهم حوالينا ولا علينا - 00:01:20

الشطط عن المدينة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ومن تبعهم وسار على نهجهم
باحسان الى يوم الدين قال الامام احمد رحمة الله حدثنا ابن ابي عدي وتقدم - 00:01:40

عن حميد ابن ابي حميد قال سئل انس رضي الله عنه الحديث وهذا الحديث متفق عليه وهذا السياق لاحمد وهذا فيه فائدة النظر
في الروايات فان فيها جمع الزوائد ويكون فيها جملة من الفوائد - 00:01:58

واحسن ما يشرح به الحديث قد تكون في بعض الالفاظ التي يتحمل يأتي الحديث من طريق اخر يبين هذا المعنى وهذا
واقع في الاخبار كثيرا لان الصحابة رضي الله عنهم يحدثون ويروي عنهم الكثير - 00:02:20

فهذا يرويه تماما وهذا يرويه مختصرا وربما رواه بعضهم بالمعنى وآخرون او اخر يرويه بلفظه فجمع الالفاظ في هذا مفيد جدا ربما
ترتب ايضا على بعض الالفاظ فوائد في الالفاظ يترتب عليها - 00:02:42

أحكام اخرى لكن ينبغي ويعلم انه اذا كان في الخبر زيادة بالمعنى تختلف عما في الصحيحين فلا تعزى هذه اللفظة الى الصحيحين
لها شأنها وقد بينها العلماء بحثوا مثل هذا وذكروا اناسا من اهل العلم لهم عناية بالزوائد قال - 00:03:05

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يعني مطلقا لهم لم يسألوه عن حالة معينة فقال قيل له يوم الجمعة يا رسول الجمعة من
الجمعات يا رسول قحط المطر - 00:03:33

وأجابت الأرض المطر وأجابت الأرض فلم يكن فيها نبات ولا زرع وهلك المال يعني ما يتأنى عليه الهاك وهو البهيمة وربما يكون
اعمى وذلك ان واذا المطر كذلك أجابت الأرض - 00:03:49

فيقل المال من جهة البيع والشراء والتجارة وهو نوع هلاك له لكن المراد بالمال في الغالب هلاك المال ما يتأنى عليه الهاك من الماشية
وهو المناسب لقوله وأجابت الأرض ورفع يديه وهذا هو الشاهد او الجواب - 00:04:13

السؤال وفيه دلالة على ما كان عليه العلم قدیما وهم اخذوه من هديه عليه الصلاة والسلام ان الواحد يسأل عن مسألة فيجيب بجواب

فيه فوائد كثيرة. قد يكون السائل يفرح - 00:04:33

بجواب ما لم يسأل عنه اشد من فرحة من سؤاله الذي سأله الذي سأله عنه وهذا من الجود في العلم قد عاب بعضهم على بعضها العلم حينما يسأل فيجيب بجواب فيه فوائد - 00:04:52

في فوائد غير ما شأن. وهذا ليس بمعيب بل المعيب من عاب مثل هذا لانه مأخوذ من هديه عليه الصلاة والسلام. قيل يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء. فان توظأنا به - 00:05:17

افنتوضأ بماء البحر؟ لم يقل عليه الصلاة والسلام نعم لو قال نعم لحصل المقصود. والجواب وهم سألوها عن ماء البحر قال عليه الصلاة والسلام والظهور ماؤه الحل ميتنه اجابهم عليه الصلاة والسلام بجملتين - 00:05:31

كل واحدة مستقلة مبتدأ وخبر والمعنى ثم المعنى انه ظهر في هذه الحال وفي غيرها وكذلك اجابهم بشيء لم يسألوا عنه. ومن سأله عن الماء البحر فحاجته الى معرفة ميته البحر اشد - 00:05:52

لانه اذا خفي عليه ماء البحر فخفاء ميته البحر ابلغ ولهذا اجابهم عليه الصلاة والسلام ولهذا انس رضي الله عنه اتى بالقصة كاملة وهذا لا شك فوائد عظيمة للشاي قال فرفع يديه. جاء في اللفظ الآخر في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام - 00:06:17

يعني لم يكن يرفع في يديه الا بالاستسقاء حتى ارى بياض ابطيه. وهذا المراد به والرفع على المبالغ رفع مخصوص هذا قانون رفع يديه رفع يديه وجاء في رفع اليد احاديث. اما رفع اليد اليدين في الاستسقاء هذا متفق عليه بين اهل العلم. لا خلاف في رفع اليدين - 00:06:38

في الاستسقاء اما في غير الاستسقاء فوقع فيه خلاف الصواب انه ترفع اليدان بالاستسقاء وغير الاستسقاء في الموضع التي جاءت عنه عليه الصلاة والسلام في موضع معلوم عندنا مسألتان رفع اليدين - 00:07:04

الاستسقاء وغيره مما ورد فيه الرفع الثاني هو صفة رفع اليدين صفات رفع اليدين وقد ورد بالاستسقاء ما لم يرد في غيره لا في صفة صلاة الاستسقاء ولا في صفة - 00:07:27

رفع اليدين. فورد رفعهما مجرد والظاهر انه بسطهما كما قال بعض اهل العلم وجاء انه رفعهما حتى كان ظهورهما الى السماء فثبت في صحيح مسلم من حديث انس انه عليه الصلاة والسلام - 00:07:45

رفع يديه وجعل ظهورهما الى السماء ظهورهم والاكف هذا في صحيح مسلم هكذا ظهورهما الى السماء وجاء ايضا في سنن داود انه جعل بطنهمما انه جعل عليه الصلاة والسلام الى وجهه - 00:08:06

الى وجهه وهذا جاء في حديث محمد ابراهيم التيمي عن رجل من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انه جعل بطنهمما الى وجهي. وجاء ايضا من ولایة محمد ابراهيم عن ابى اللحم انه جعل بطنهمما - 00:08:30

الى السماء ظاهر بسطهما وجعل هكذا والثاني انه جعل بطنهمما الى وجه. وهمما عند ابى داود اسنادين صحيحين لكل منهما وهذه ثلاث صفات الصفة الرابعة هو ان يجعل ظهورهما الى وجهه وبطنهمما الى القبلة - 00:08:51

هكذا الى القبلة وظهورهما الى وجه. هذا ورد في حديث ايضا اسناده صحيح عند الجوزجاني رؤية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه عليه الصلاة والسلام اشار بظاهر كفيه الى وجهه وجعل بطنهمما الى القبلة - 00:09:18

وهذا والموضع الخامس الذي جاء اه في حديث انس المبالغة حتى رأيت بياض ابطي وهذا يحتمل انه موافق للحديث الذي جاء فيه وجعل ظهورهما الى السماء وان المراد بذلك بالغ - 00:09:39

رفع يديه عليه الصلاة والسلام حتى صارت حيال رأسه اذا اشبه ان تكون الى في السماء يعني ان ان تكون الظهور بين السماء وبطنهمما المبالغ وهذا هو الذي جاء في حديث ابى عباس - 00:10:02

عند ابى داود بسند ان ان الاستغفار ان تشير باصبعك والدعاء ان تجعل بطنهم لوجهك والابتهاج ان تجعل ظهورهما الى السماء وجاء السبة الخامسة عند الطبراني في رواية عامر ابن خارجة ابى سعد - 00:10:19

يقارب على به عن جده انهم شكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام الجذب فقال جثوا على الركب فجث النبي عليه الصلاة والسلام على

ركبته و اشار باصبعه و اشار باصبعه وهذا في سنته ضعف - 00:10:40

لشرف الاصبع ثبتت في غير الاستسقاء في غير الخطبة يوم الجمعة كما في حديث عمر ابن رويبة مسلم انه لما رأى بيشرب من المروان يرفع يديه قال قبح الله هاتين اليدين ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يزيد على هذا و اشار باصبعه -

00:11:00

وجاء الاشارة بالاصبع في موضع داني وهذا محل اتفاق وهو في التشهد التشهد قصدي ؟ الاشارة بهما. اما تحريكهما هو موضع خلاف.
الاشارة بهما ثبت في الاخبار الصحيحة من حديث ابن عمر - 00:11:22

ومن حديث وائل ابن حجر عنه عليه الصلوة والسلام وجاءت ايضا الاشارة بالاصبع في خطبته يوم عرفة وانه جعل يرفع اصبعه الى السماء ويمكتها الى الناس ويقول اللهم ان بلغت اللهم فاشهد يشهد الناس ثم يقول اللهم فاشهد يعني على شهادتهم على تبليغه ما امره - 00:11:40

الله سبحانه وتعالى به عليه الصلوة والسلام هذه هي الموضع التي وردت او هذه الصفات والهيبات التي وردت في هذا اه في رفع اليدين وهذه واكثرا في الاستسقاء في الاستسقاء تقدم عندها في غير استسقاء - 00:12:06

ثبت في موضع منها في قنوت النوازل ومنها في قنوت الوتر قنوت الوتر وهذا ورد في حديث صحيح نفس القنوت ثابت لا اشكال فيه لكن رفع اليدين ثبت في حديث عبد الله بن أبي طالب - 00:12:24

في رفع اليدين. قال فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه. وهذا هو فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه وهذا يحتمل انه صفة اخرى غير الصفة المنقولة انه رفع يديه انه اشار بظهر يديه كف بظهر كفيه الى السماء - 00:12:40

وهذه الصفة انه بالغ عليه الصلوة والسلام في رفعهما اه كانت ظهورهما الى السماء وبطونهما الى الارض قال العلماء ان تحويل اليد مثل او يفهم من كلام اهل العلم ان تحويل ان تحويل الردا - 00:13:00

لاجله ان يتحول القحب وجاء في مرسل ابي جعفر ومرسل تحول ليتحول القحط كذلك ايضا يكون هذا في الدعاء بمعنى انه اذا سأله حال الجذب ان يقلب يديه يرجو ان يتحول القحط - 00:13:21

الى الخصم والسرعة وجاء هذا التفصيل للحديث عند احمد ولد خلاد ابن السائب طريق ابن لهيعة انه عليه الصلوة والسلام كان اذا دعا وسائل جعل بطون كفيه الى السماء و اذا استجار جعل ظهورهما - 00:13:44

الى السماء جعل ظهور السماء الى السماء هذا التفصيل لهذا الخبر جاء وان كان سدي ضعيف لكن مفهوم من الاخبار المتقدمة استسقى ولقد رفع يديه وما يرى في السماء سحابة - 00:14:06

المعنى انه عليه الصلوة استجيب له في الحال جاءت سحابة مثل الترس قطعة سحاب صغيرة ثم انتشرت ثم امتدت فاطبقت على السماء قال انس كما في الصحيح ما بيننا وبين سلع من دار يعني - 00:14:26

او يرون ما بينهم وبين سلع الجبل جبل عن شمال جبل شمال المدينة اشتدت هذه حتى غطت سمن دينه امطرت والنبي عليه الصلوة والسلام يخطب في الحال كما انه لما سأله الله سبحانه وتعالى ان يرفعها لكن لا يرفع اللهم حوالى علينا - 00:14:45

يعنى المعنى انه ارتفع المطر المدينة وصار يمطر ما حول المدينة وشال وادي قناة شهرا كاما ولم يأت احد من خارج المدينة الا حدث بجود يعني من اثر السير والمطر - 00:15:15

في وجود المياه وحصول الخير سؤال فما قضينا الصلوة نعم ولقد رفع يديه وما يرى في السماء سحابة في البخاري قزعة وهي القطعة من السحاب ما قضينا الصلوة حتى ان قريب الدار الشاب لا يهمه الرجوع لاهله - 00:15:36

هذا اللفظ عند احمد رحمة الله. وعند البخاري فخرجنا نخوض في الطين. يعني انه شق عليهم شق عليهم. وجاء عند حتى ان الرجل تهمه نفسه يهتم بوصوله الى بيته قال فلما كان الجمعة التي تليها قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتسب واحتبس الركبان - 00:15:57

يعنى من اه المطر وانه لم ينكحه السير لوجود المياه في الطرقات فانقطعت السبل وهذا يبين ظعن ابن ادم وليتبسم عليه الصلوة

والسلام بسرعة مللة ابن ادم مع انهم سألوها قبل ذلك - 00:16:24

فرحوا بذلك لكن كما اخبر انس رضي الله من سرعة مللة ابن ادم وقال اللهم حوالينا ولا علينا لم يسأل يرفعها بل سأله ان يكون المطر في الاماكن التي لا يحصل فيها ظرر حوالينا ولا علينا على منابت الشجر - 00:16:44

ومحلات التي تكون مجمعا للمياه ونحو ذلك اه ارتفعت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة. وفي لفظ في مثل الاكليل يعني يرون السحابة كأنها عصابة لأنها عمامنة على الرأس معنى أنها صارت مثل جوبه شيء لا يجاذب شق - 00:17:07

صارت وصاروا يرون السماء. ولم يروا السماء سببا كاملا من الجمعة الى الجمعة الثانية وتكشفت عن المدينة اي تقلعت عن المدينة واضح كما تقدم متفق عليه واسناده على شرطهما وجاء ايضا في رواية ابيوب بن سليمان عند البخاري معلق - 00:17:33

مجزوما به انه عليه الصلاة والسلام رفع يديه ورفع الناس ايديهم الناس ايديهم. اما رفع اليدين هذا ثابت في الصحيح. انما رفع الناس ايديهم هذا كما تقدم عند البخاري معلق ملزم به وجاء عند احمد ايضا انه لما حول رداءه تحول الناس معه - 00:17:59

تحويله لرداء الثابت الصحيح لكن تحول الناس معه جاء في هذه الرواية ثم لو لم يثبت في رواية فهو القدوة والاسوة عليه الصلاة والسلام لكن جاءت هذه الرواية ناس تحولوا ما عليه الصلاة والسلام لما حول رداءه هذا في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد -

00:18:23

والحديث في فوائد كثيرة منها مشروعية الاستسقاء عند وجود سببه وسببه عند حصول الجذب هل يشترط ان يكون الجذب لاهل البلد؟ او لا بأس يعني هنا سؤال يعني هنا سؤال هل يقال - 00:18:47

انه لابد ان يكون المستسقون مجدبين او لو استسقوا لغيرهم وان كانوا مخصوصين لباس اش نقول واضح السؤال وش وجه الدلالة نعم هو هذا صحيح احسنت يعني هذا الظاهر انه جاء من خارج المدينة - 00:19:06

واخبر عن الحال خارج المدينة فسأل النبي عليه الصلاة والسلام ثم النبي عليه الصلاة والسلام لم يسأل يعني لم يسأل عنه وعن حاله المقصود بمجرد ان سأله الاستسقاء استشقي عليه الصلاة والسلام - 00:19:49

ولهذا لا بأس ان يستسقي بعض اهل الحديث ان يشرع حينما يطلب الامام نعم عن السحاب التي يرونها يعني هم يرون السحاب حول المدينة ولهذا لما ان النبي لما انه عليه الصلاة والسلام سئل - 00:20:09

وقيل له تقطعت السبل وتهدمت البيوت دعا فتكشطت السحابة عن المدينة وما غيرها يمطر ممتدة ولهذا في نفس الخبر البخاري ولم يأتي احد من خلل الا حديث بوجود يعني ان المطر - 00:20:40

من المدينة وغير المدينة نعم هو نفس يعني لا يا اخوانا مثل ما تقدم كان مقصدا ان يستسقي يعني يستسقي لان هذا الخير ومن باب الاحسان بالدعوة ودعوة المسلم لأخيه - 00:21:00

ولهذا لو استسقوا لاخوانهم لا يشترط ان يطلبوا ذلك لا يشتري لو علموا ان اخوانهم آآ انهم مذنبون انهم مجرمون فاستسقوا لهم بما علمهم ربما يكون ابلغ. دعوة مسلم لأخيه بظهور الغيب مستجابة - 00:21:39

عند رأس الملك يقول امين ولك بالمثل هذا يعني حينما يستسقي المسلم البلد لاخوانهم فانه في الحقيقة يستسقون لانفسهم ربما يكون ابلغ ابلغ اه حينما كانت دعوته لأخيه فكانه صبروا على الشدة - 00:22:00

وتحملوا الشدة خاصة اذا كانوا هم مذنبين ثم استسقوا لاخوانهم المذنبين ولو لم يسألهم اخوانهم او لو لم يكن اخوانهم مجرمين لم يستسقوا فانهم يعني الشدة ما يحصل من الجذب - 00:22:29

مع حسن ظني بالله عز وجل لكن دعوا حينما رأوا اخوانهم مذنبين هذا ابلغ في حصول الخير لهم ابلغ في حصول الخير له. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يستسقي ابدا - 00:22:54

وهذا قد يكون فيه حجة على انه فرق بين طلب الدعوة الخاصة وبين طلب الدعوة العامة طلب الدعوة الخاصة وطلب الدعوة العامة. طلب الدعوة العامة مشروعة لان مصالحها عظيمة. اما طلب الدعوة الخاص - 00:23:12

هذا فيه خلاف اما الدعوة العامة فان مصلحتها ظاهرة. تدعوا لاخوانك المسلمين بمثل هذا. نعم هذه المسألة فيها المذهب

يقولون فان اغثثوا شكروا الله ولم يستغثوا. حصل المقصود - 00:23:29

لكن هذا ينظر ان كانت الغيث والمطر حصل قبل خروجهم حصل قبل خروجهم فالامر كذلك لان حصل المقصود وان كانوا خرجوا لما ارادوا الصلاة الاظهر والله انهم يصلون ويسألونه المزيد من فضله - 00:24:16

قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال سمع المسلمون النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ينادي على قليب بدر يا ابا جهل ابن هشام يا عتبة ابن ربيعة - 00:24:40

يا شيبة ابن ربيعة يا امية ابن خلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربى حقا قالوا يا رسول الله تنادي قوما قد جيفوا طالما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا - 00:25:01

عن انس رضي الله عنه الاسناد كما تقدم ثلاثي وهذا الحديث متفق عليه لكن تسميتهم ليست عند مسلم عند البخاري انما عند مسلم تسمية هؤلاء. اما البخاري فقال فجعل ينادي يا فلان ابن فلان يا ابو فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:25:26

فاني وجدت ما وعدني ربى وهذا الخبر جاء له روایات منها روایة انس عن ابى طلحة طلحة في الصحيحين ان اهل القرىب رمي بهم في القليب وانهم اربعة وعشرون في قوى من اضواء بدر - 00:25:47

وعند البخاري زيادة خبيث مثبت حديث مثبت وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرضة ثلاثا يعني في تلك الارض الله سبحانه وتعالى ويقيم دينه والتوحيد اه في هذا المكان الذي نصره الله سبحانه وتعالى فيه - 00:26:13

وكذلك ايضا ثبتت هذه القصة للحديث من روایة انس عن عمر ثبت من روایة انس وثبت انس عن ابن طلحة هذا كله في الصحيحين ثبت من روایة انس عن عمر في حديث مطول - 00:26:38

وفيه انه عليه الصلاة والسلام قام ثم ظن الصحابة انه ذهب لبعض حاجته ثم وقف على القليب يناديهم يا فلان ابن فلان عند مسلم كما هنا يا ابا جهل يا عتبة بن ربيعة - 00:26:53

يا شيبة ابن ربيعة يا امية ابن خلف يناديهم باسمائهم جاء في اللفظ الآخر كما تقدم انهم اربعة وعشرون وجاء ايضا في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة دعا - 00:27:12

على اناس سبعة من صناديد الكفر وهم ابو جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية ابن خلف وكذلك الوليد ابن عتبة والعمارة الوليد عمارة ابن الوليد وعقبة بن ابى معيط عقبة بن ابى ويحتم انهم معهم - 00:27:33

ان النبي دعا عليه في القصة حينما جعلوا يضحكون فلما دعا عليهم امسكوا عن الضحك قال فلقد رأيت اولئك القوم صرعى يوم بدر صناديد الكفر وذكر النبي هؤلاء عليه الصلاة والسلام - 00:28:03

قال قالوا يا رسول الله عند مسلم ان عمر قال يا رسول الله لا تكلم من قوم قد جيفوا. جيف قال ما انتم باسمعه لما اقول منهم. ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا - 00:28:25

لا يستطيعون عند مسلم فسحبوا في القليب قليب بدر قريب قريب بدر يقالها القليل ويقالها ايضا للطوي فاذا كانت قد طويت بالحجارة يسمى طوي اذا لم تطوي يسمى قليل - 00:28:47

والذكر امية هنا بعض اهل العلم قال ان امية بن خلف لم يدفن معهم انما اهيلت عليه الحجارة والتراب وهذا جاء في روایة جيدة من روایة محمد بن اسحاق السيرة قال حدثني يزيد ابن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها - 00:29:08

وان ان امية ابن خلف لما هلك فارادوا ان يسحبوه وكان قد انتفخ وامتلأ درعه فلما جر جروه تجأيل لرحمه تقطع والعياذ بالله فتركوه في مكانه واهالوا عليه الحصى والتراب لكن - 00:29:34

يتحمل كما قال بعض اهل العلم ان مكانه قريب من البئر فناداه مع القوم بحكم انه قد اهيل عليه كما اهيل عليهم وانه قريب منهم وان هذا هو المشروع في هؤلاء الكفار الحربيين - 00:30:00

انه يهان عليهم التراب حتى لا يؤذني ننهم غيره يفعل بهم ولهذا لهم احكام غير احكام اهل الذمة كفار حربيون محاربون لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. فكان هذا هو الذي يفعل - 00:30:20

قال ما انتم باسمع لما اقول منهم وهل هذا الحديث ظاهر في انه يسمعون قد انكرت عائشة ذلك واستدللت بقوله تعالى وما انت
بسمع من في القبور لكن يقالون هذا العصر - 00:30:45

سنة على انه مخصوص في مواضع وان الميت يسمع في مواضع يسمع في وثبت في الصحيحين انه اذا يسمع قرع نعالهم هذا سمع
وثبت ايضا هنا انه عليه قال ما انتم باسمعني ما اقول منهم امر خاص قال قتادة احياهم الله سبحانه - 00:31:01
تعالى حسنة ونکالا بهم حتى يشبعوا منه عليه الصلاة والسلام لا يستطيعون ان يجيبوه ثم كما قال بعض اهل العلم ان الميت يحيى
في قبره من حيث الجملة. فهو يسأل - 00:31:28

ويجيب وهذى حياته. ومن كان له حياة وان كنا لا نعلم هذه الحياة فلا يمتنع ان يسمع ان النبي عليه الصلاة والسلام صرخ بذلك قال
ما انتم باسمع ما اقول منهم يعني انهم يسمعون - 00:31:49

فهم يشبعون والميت ايضا كما في حديث البراء بن عازب هو حديث طويل عند احمد وغيره حديث جيد. تعداد اليه روحه عودا خاصة
لاجل السؤال ثم تذهب بعد ذلك الى حيث شاء الله سبحانه وتعالى لهذا كان هذا هو الصواب - 00:32:08
وان نقول انه يسمع فيما ورد النص ورد مواضع خلاف وهذا راجع الى ثبوت الدليل مثل ما جاء في الحديث مروي من طرق
انه عليه الصلاة والسلام قال ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه الدنيا - 00:32:29

سلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام فهو ايضا موضع خاص من المواضع التي يسمع فيها الكلام. ويرد السلام. نعم
قال رحمة الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه - 00:32:50
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا معاشر الانصار الم اتكم ضلالا فهذاكم الله بي الم اتكم متفرقين فجمعكم الله بي الم
اتكم اعداء فالله بي بين قلوبكم بي - 00:33:14

قالوا بل يا رسول الله قال افلا تقولون جئتنا خانفا فامناك وطريدا فاويناك ومخذلا فنصرناك وقالوا بل لله من به علينا ولرسوله
وهذا الحديث ايضا متفق عليه من طريق ابن شهاب عنان وهنا من طريق حميد عن انس. مع اختلاف يسير في الالفاظ - 00:33:33
ثبت ايضا في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد ابني جيد المازني عبدالله بن زيد المازني بمعنى حديث انس وانه جمعه عليه
الصلاه والسلام وقال يا معاشر الانصار وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال الناس - 00:34:04

قال الانصار شعار وناس دثار معنا شعار ما يلي الجلد. سمي شعار لان هي الاشاعة الجسد. دثار موقع الشعاب يا ايها المدثر اي المتدثر
المتحف يعني انهم بمنزلة الشعار وانهم اقرب الناس لي كما في الصحيحين انصار - 00:34:27

وعيبيتي ثبت ايضا في الصحيحين ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال احسنوا او اعفوا عن مسيئهم واعطوا محسنهم او
كما قال عليه الصلاة والسلام. وقال ابن زيد ابني ارقم اللهم اغفر للانصار - 00:34:56

ولذراري الانصار مسلم ولذراري ذراري الانصار عليه الصلاة والاحاديث فيهم كثير وفي صحيح البخاري حديث ابن عباس انه عليه
الصلاه والسلام قال من ولی امرا ينفع فيه احدا او يضر فيه احدا - 00:35:26

بل يحسن لمحسنهم وليعرفوا عنه مسيئهم رضي الله عنهم فقد اثروا على انفسهم قالوا لرسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا يعني من
المهاجرين باموالهم وكل ما يملكون رضي الله عنهم - 00:35:45

ولهذا لما حصل ما حصل في غزوة الفتاح وحنين فاعطى النبي عليه الصلاة والسلام اناسا من صناديد قريش من كان لتوه اسلم فوق
في نفوسهم قالوا يعطي قوما واسيافنا لم تبرد منهم او تقطر من دمائهم - 00:36:11

وجمعهم عليه الصلاة قال عليه الصلاة والسلام قال ما حديث بلغني عنكم فقالوا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا فتيانا و كانوا
قوم صدق رضي الله عنه. يعني من الشباب الذين ربما - 00:36:40

ووقع منهم هذا القول فقال لهم ما قال عليه الصلاة والسلام واعترف لهم بما اعترفوا لكنه ذكرهم بنعمة الاسلام والمنة لله سبحانه
وتعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام حيث جمعهم بعد ان كانوا متفرقين - 00:36:58

ولهذا قال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم برحالكم قالوا رضينا يا رسول الله

رضينا يا رسول الله يعني ظلت لحاء القوم - 00:37:20

من بكائهم رضي الله عنهم قال يا معاشر الانصار يا معاشر الانصار وفي لفظ اخر في الصحيحين ايضا من حديث انس لديكم حديث ابى هريرة انه عليه الصلة قال لو سلك الناس واديا - 00:37:39

او شعبا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبه فضائل عظيمة لهم رضي الله عنهم. فجمعهم في قبة كما في الصحيحين قال يا معاشر الانصار الم اتكم ضلالا فهداكم الله بي - 00:37:57

الم اتكم متفرقين جمعكم الله بي الم اتكم اعداء فالله بين قلوبهم اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمتكم اخوانا وكنتم على شفا على طرف حفرة - 00:38:15

حفرة منها فانقذكم الاسلام كذلك يبين الله لكم اياته العذاب كانوا متعاردين متحاربين والحروب قامت بينهم نحو من مئة سنة عشرين سنة مئة وعشرين سنة الحروب مستمرة الخزرج على الاوس - 00:38:42

قالوا بلى يا رسول الله. قال افلا تقولون جئنا جئتنا خائفا فاما فامنا فنصرناه. فقالوا بل لله من به علينا ولرسوله عليه الصلة والسلام وهذا الحديث فوائد كثيرة تقدم شيء من ذلك وفيه المبادرة - 00:39:06

الى بيان السبب الامر وان الانسان حينما يحصل سبب او نزاع او نحو ذلك او يعني يقع في قلب أخيه اي شيء الحديث بلغ او سمعه وكان جماعة مع جماعة او شخص مع شخص او جار مع جاره او مع قريبه او زميله - 00:39:32

بادر الى ان يقطع سبيل الشيطان لا تقل يعني حينما يبلغ عن شيء تقول هذا الذي قال ما يستأهل منك كيف يقول عني هذا؟ كيف فيأتيه الشيطان يمنعه من ان يبدي العذر - 00:39:53

يكون اخوك ربما بلغه شيء كلام غير صحيح. وربما تأول كلامك هو كان من جماعة الى جماعة او من شخص لشخص وكذلك من دولة الى دولة. واكثر ما يحصل من عداوات والحروب - 00:40:13

هو بالكلام الذي هو اشد من السنان اذا يبادر المسلم الى قطع طريق الشيطان الشيطان خبيث هذه الكلمات يوشوش بها من نبوش ويطيرها واليوم حينما نرى الاشاعات والكلمات في وسائل الاعلام - 00:40:28

ما اشبه ذلك من الوسائل التي كثرت اليوم كيف يكون فيها من العداوات والبغضاء سببه عدم المبادرة الى قطع سبيل الشيطان النبي عليه الصلة والسلام جمعهم مباشرة وحدهم دون غيرهم - 00:40:51

يكون هذا ليس على سبيل العموم كما يستعمل بعض الناس اليوم يكون الرد او الاعتذار مثلا على سبيل العموم او عبر وسيلة عامة او اعلامي لا اتصال مباشر او زيارة - 00:41:07

وهذا يتحقق فيها من الخير والالفة الشيء العظيم. حتى ولو كان احدهما مخطئا. فان ذاك يتنازل ويترك في الصحيحين من حديث صفية رضي الله عنها من هو تعليم الحسين عن صفية وهو في مسلم من حديث انس - 00:41:21

قصة صبية حينما زارت النبي عليه الصلة والمعتكف وفيه انه لما خرج عليه لما اراد ان تقوم وتحدث عنده ساعة فاراد ان يقلبها انه في الليل خرج معها عليه الصلة والسلام - 00:41:42

من المسجد يا رجلا من الانصار اسرع اسرع انها صفية قال يا رسول الله ولا نضل بك يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم عند مسلم يبلغ من ابن ادم رده. واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا. وعند مسلم خشيت ان يقذف في قلوبكم - 00:41:58

قطع السبيل عليه الصلة والسلام وذلك ان المسلم عليه الا يكون في مواطن التهم وادا خشي من أخيه هذا تقرير قاعدة في مثل هذا الرسول عليه يعلم ذلك من اصحابه - 00:42:33

يعلم ذلك لا يمكن ان يقع هذا في قلوبهم لكنه اراد ان يبين الواجب في مثل هذا وان يقطع الطريق على الشيطان قبل ان يقطع ما بين الاخوان وبهذا يقطعه قبل ان يقطع - 00:42:53

انه يتخذ مثل هذا سبيلا لان يحصل التقاطع وكم يأتي من التأويلات والتربيات التي تخرج على وجه الغيرة لله ولرسوله لله لدين الله

سبحانه وتعالى والله اعلم بما في النفوس فيها ما فيها - 00:43:17

وكم من شهوة تلية بشبهة هو لو حق نفسه وقام لله سبحانه وتعالى علم ان في مثل هذا الكلام ما فيه وانه لم يكن خالصا نصرا
وغيره لدين الله سبحانه - 00:43:41

وايضا ممكنا يشار ايضا مسألة قبل ذلك في قوله فالله بين قلوبكم. جاء في انه عليه الصلاة جاء في الصحيحين انه قال ان قوما
هم حديث عهد بالاسلام. فاردت ان اتلف قلوبهم - 00:43:59

بين لهم عليه الصلاة والسلام ذلك وبين السبب يعني انهم كما تقدم اناس لتوهم اسلموا وهم حديث عهد بالاسلام تبين السبب ثم بين
انه اثراهم بما هو اعظم وانه لم يعطهم اتكالا على ما في قلوبهم كما في الصحيحين - 00:44:15

عليه الصلاة والسلام قال اني اعطي اقواما بما في قلوبهم من الهلع واكلوا اقواما الى ما في قلوبهم من الایمان والخير رواه البخاري
الى ما في قلوبهم من الایمان والخير - 00:44:39

وهو يقول انه وكلهم الى ما في قلوبهم لكن لماذا هم قالوا ذلك؟ لأن اصل العطية فيما يتعلق الاصل في هذا ان العطية في باب الجهاد
والنفل يكون لمن كان له غناء - 00:45:01

هذا الذي دعاهم لكن ربما يعرض امور احيانا يكون صرفاها بطريق اخر وتكون المصلحة ابلغ. وان منع منها قوم هم في الاصل آآ من
اهلها لكن لما كان الامر دائرا بين امررين آآ رجع عليه الصلاة والسلام ما كان انفع واحسن لاهل الاسلام. ولذا كان - 00:45:19

الزكاة من المصارف المؤلفة والمؤلفة قلوب. لكن اختلفوا هل هم هل هم قوم مسلمون او قوم كفار متالفون على قولين مذهب احمد
ومالك رحمة الله انه ان في المؤلفة سواء كانوا كفارا او - 00:45:46

ومذهب ابي حنيفة والشافعي انه لا تصرف لك والصواب القول الاول صواب القول الاول وان المؤلف اما ان يكون مسلم واما ان يكون
كافرا وقد يكون اعطاؤه لاجل ان يدفع عن الاسلام - 00:46:07

مثلا وقد يكون اعطاؤه لاجل ان يسلم وقد يكون اعطاء المسلم ضعيف الاسلام لاجل ان يتقوى على الاسلام ويحسن ظنه باهل
الاسلام. وقد يكون ايضا لاجل ان يسلم نظيره من لم يسلم فهذه اربعة اصناف كلهم يعطون من الزكاة. نعم - 00:46:26

قال رحمة الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خرج
فاستشار الناس فاشار عليه ابو بكر ثم استشارهم فاشار عليه عمر - 00:46:54

فسكت قال رجل من الانصار انما يريدكم فقالوا يا رسول الله والله لا نكون كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها
هنا قاعدون ولكن والله لو ضربت اكبادها حتى تبلغ برక الغمام لكان معك - 00:47:12

هذا الخبر اسناده ثلاثي وفيه عن انس رضي الله عنه انه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر مستشار الناس مستشار
الناس وفيه المشورة وهذا امر متفق عليه وادلته كثيرة في السنة - 00:47:35

قال فاشار عليه ابو بكر ثم اشار عمر فقال رجل صار انما يريدكم - 00:48:06
الصلاه والسلام ابو بكر ثم اشار عمر فقال رجل صار انما يريدكم

وانه عليه حينما استشاروا عليه بأنه يعرض بالانصار. لانه بایعهم على ان يدفعوا عن المدينة اذا ورد عليها عدو ولم بایعهم على
الخروج للعدو خارج المدينة انما يريدكم فقالوا يا رسول الله والله لا نكون كما قالت - 00:48:28

بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انها هنا قاعدون وهذا قوله فقال رجل من الانصار هذى رواية احمد واسناده على جاء عند مسلم
من حديث انس انه سعد بن عبادة - 00:48:51

ابن عبادة وهو عند مسلم من طريق ثابت. الحديث عند مسلم لكن فيه اختلاف في الاخير. فقال رجل من الانصار هذا هو سعد بن عبادة
بن دلبيب رضي الله عنه - 00:49:13

سعد ابن عبادة رضي الله عنه هو سيد الخزرج وهو سيد الخزرج وهم بنو ساعدة بنو ساعدة وجاء في هذا اخبار جاء في هذا اخبار.
قيل انه عليه الصلاة والسلام استشارهم مرتين. مرة في المدينة ومرة لما خرجوا. وهذا هو - 00:49:29

الاظهر انه سألهم عليه الصلاة والسلام مرتين لما خرجموا ولما كانوا في المدينة قبل خروجهم استشاروا هذا جاء في رواية عن ابي ايوب رضي الله عنه ايوب خالد ابن زيد الانصاري عند ابي حاتم - 00:49:56

ويدل له ان سعد رضي الله عنه قال ذلك في صحيح مسلم وان المقداد ايضا قال له ذلك المقداد كان معهم وكان هو الفارس ولم يكن معه فارس غيره رضي الله عنه - 00:50:17

سعد بن عبادة لم يخرج بدر لما تهياً للخروج نهشته عقرب حية فلم يستطع الخروج رضي الله عنه قيل انه اشارة قبل الخروج ثم استشارهم عليه الصلاة والسلام. لانه لما خرج كان خروجهم - 00:50:37

لاجل ان يغنموا العيد ثم لما خرج المدينة تبين له عليه الصلاة والسلام انهم تجهزوا بالعدة والسلاح والرجال فخاطبه عليه الصلاة والسلام فكانهم كرهوا اود انهم يرجي انهم يرجعون ثم استشار عليه الصلاة والسلام - 00:50:59

فقال اشيروا علي ايها الناس سكت الانصار رضي الله عنهم فقام المقداد ابن الاسود وهو ابن عمرو الكندي رضي الله عنه فقال يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل. اذهب انت وربك فقاتلا - 00:51:26

انه نعم ولكن انا معكم مقاتلون ونحن امامك وخلفك وعن يمينك وعن شمالك وسعد بن عبادة رضي الله عنه قال كلمة عظيمة ايضا لو سرت بنا الى برك غمام قيل انها مقابل اليمن - 00:51:50

لا يعني ولو خضت البحر لخضناها معك. يقوله رضي الله عنه قال ولكن والله لو ظربت اكباد حتى تبلو برك الغمام لكن معك وهذا في معركة بدر و كانوا لم يتھيأوا لها. لكن صارت الفيصلة في الاسلام. وهذا الحديث - 00:52:14

فوايده كثيرة ومنها المشورة عليه الصلاة والسلام مؤيده بلح ومع ذلك شاورهم عليه الصلاة والسلام وفيه ان كلمات التي فيها حث على اقبال النفوس القوة في الاقدام على العدو من اعظم اسباب النصر - 00:52:40

بعد اخذ العدة استعانت بالله سبحانه وتعالى. فكانت هذه الكلمات من الصحابة لها اثر عظيم على النفوس. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام استنار وجهه حينما سمع هذه الكلمات العظيمة من الصحابة رضي الله عنهم. و كانوا قد خرجموا من اجل العيد. ثم - 00:53:10

صاروا مقابل النفيه ذلك العتاد العدة ثم شعرت لهم بعد ذلك وصارت الفيصلة لاهل الاسلام فاظهر الله الاسلام وحجبة واذل الشرك واهله وظهر الدين وتحدى الناس بهذه الواقعه وكانت من اعظم اسباب اقبال الناس على الدين - 00:53:33

قال رحمه الله. نعم نعم مذهب انت وربك نعم فقال ان هؤلاء قاعدون نعم لكن نفس قال قال رجال من الذين يخافون انتم الله عليهم ادخلوا عليه فاذا دخلتم فانكم غالبون توكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:54:04

قال اي نعم فلما قال الاية هنا لا بأس يعني احيانا لا بأس ان تحكى الاية. لا بأس ان تحكى الاية اذا كان على غير سبيل التلاوة اذا كانت على غير سبيل التلاوة - 00:54:45

وتقديم ايضا معنا ايضا في قصة اخرى عن حديث انس رضي الله عنه ايضا وانه لا بأس اذا لم يسقها على سبيل التلاوة فلا بأس فلا بأس لو زاد فيها - 00:55:02

ونحو ذلك لا يظهر وهذا واقع في الاخبار يعني زيادة حرف حرف انما اذا ساقه على سبيل التلاوة هذا هو الذي يعني يجب ان يأتي بالتلاوة تماما. نعم اخوه في الشؤون العلمية يخبرونا لان - 00:55:23

بهذا ومناسب القادر سبوزعون باقي الاحاديث طيب زين تحت مذكرة يمكن انتهت معهم قال رحمه الله حدثنا ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:45

قيحة بنى بزير بنت جحش رضي الله عنها فاشبع المسلمين خبزا ولحما قال ثم رجع كما كان يصنع فاتى حجرا نسائه فسلم عليهم فدعون له قال ثم رجع الى بيته وانا معه - 00:56:07

فلما انتهى الى البيت فاذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت لما بصر بهما ولی راجعا لما رأى الرجال النبي صلى الله عليه واله وسلم قد ولی عن بيته قاما مسرعين - 00:56:28

لا ادري انا اخبرته او اخبر به فرجع الى منزله وارخي الستر بينه وبيني وانزلت اية الحجاب وهذا الخبر ايضا في الصحيحين لكن الروايات في الصحيحين فيها زيادات او مسياق او بسياق اخر - [00:56:46](#)

والمعنى واحد عن انس قال دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله وسلم فيه مشروع الدعوة الى الوليمة ومشروعية الوليمة عن الوليمة مشروع اولم ولو بشارة دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:13](#)

قول المسلمين فيه عموم الدعوة العود فلانا فلانا هذا جاء في صحيح مسلم عند البخاري معلقا قال اذهب فارع فلانا وفلانة ومن لقيت يعني صارت دعوة خاصة ودعوة عامة دعوة خاصة ودعوة عامة - [00:57:32](#)

الداعي ربما يدعوا اناس اما دعوة مباشرة ويدعو غيرهم دعوة عامة الجبل ومن شاء فليحضر او يحضره يدعوا الناس عموما ويخص لا بأس بذلك ولقد دعوت المسلمين وقال النبي ومن لقيت - [00:57:56](#)

التوكيل في الدعوة الزوج عليه الصلاة والسلام زواج بزینب والداعي هو انس لا بأس من التوكيل في الدعوة الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه حينما تبلغ الدعوة من الوكيل - [00:58:16](#)

فانها في حكم دعوتي الاصل الذي دعاك ومن ذلك ايضا وهو ابلغ حينما تأتي يأتيك رسالة مكتوبة اذا كانت الوكيل الذي يدعو وكيل الداعي الزم دعوته على الاصل وحجب الدعوة الا لسبب فاذا كان هو الداعي - [00:58:34](#)

دعوته لك عن طريق كتابة او رسالة من باب اولى يستفاد من هذا الخبر الى وليمة رسول صبيحة بل بني بني زينب فيه دلالة على ان الوليمة تكون بعد الزواج - [00:59:01](#)

لانه اولى ما عليه بعد دخوله واختلف هل تكن وليمة قبل الدخول او اثناء الدخول او بعد الدخول كله لا بأس به والمنقول في هذه انه بعد الدخول وهذا في الحقيقة فيه تيسير وتسهيل على الناس - [00:59:21](#)

ولانه حينما يكون بعد الدخول فان متزوج يكون مع اضيفه وايضا يكونون قد دعوا له قبل ذلك ثم يلتقون به ويدعون له مرة ثانية حينما يلتقون به لهذا النبي عليه الصلاة لما اصبح - [00:59:41](#)

مر على حجر نسائي فجعل يدعو لهن ويدعون له ويقولن له بارك الله لك يا رسول الله فيه فواعظ حينما يلتقي بهم بعد ذلك بعد دخوله بهم مع التيسير والتسهيل - [01:00:02](#)

في هذا اشبع المسلمين خبزا ولحم دلالة على ان من دعاه الى وليمة ان تكون وليمته وافية لاخوانه. وان يشعرون بما تيسر والنبي عليه السلام اولم على زينب بلحمة ولم يولم على غيرها - [01:00:22](#)

الصحيحين وجاء عند احمد وعنه سند صحيح انه ذبح شاة عليه الصلاة والسلام وجاء انه لم بشعير بحيس وتقدمت ان شاء الله هذه الاخبار قال ثم رجع كما كان يصنع - [01:00:42](#)

عليه الصلاة والسلام اتى حجر نسائه فسلم عليهن سلم عليهم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام. فدعون له جاء في رؤية اخرى في البخاري انهن كنا نقولن بارك الله لك يا رسول الله - [01:01:00](#)

ثم رجع الى بيته وانا معه فلما انتهى الى البيت البخاري على اسكت الباب الحجرة يعني على عتبة فاذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت الحديث مختصر هنا وفي رواية اخرى انه عليه السلام جلس - [01:01:20](#)

اصحابه يتحدثون فقام من قام وجلس من جلس وكانه ان من وجد انسوا بالحديث وانشغلوا ولم ينتبهوا في غالب الحديث والنبي عليه الصلاة والسلام هذا يريد ان يقوم فلم ينتبهوا - [01:01:41](#)

تهيأ كأنه يريد ان يقوم. فقام من قام وبقي ثلاثة لم ينتبهوا فلما اه ومع ذلك قام عليه الصلاة والسلام ثم رجع فلما بصر بهم ولر راجعا لما رجل النبي قد ول عن بيته فقام مسيعين انتبه رضي الله عنه - [01:02:05](#)

دلالة على على الظاهر لا يثقل وفيه العمل بالقرائن معتبرة اذا عمل بها النبي عليه السلام حينما اراهم انه يريد ان يقوم في الامام البخاري حتى ينتبهوا فلا يشق ولا يطيل الجلوس لانه آآ مشغول باهله عليه الصلاة والسلام ولان هذا من حق اهله عليه او من - [01:02:32](#)

الذى يقوم به له عليه. وان كان في القسمة ايضا على قول ليست واجبة لكن مع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يقسم فلما رأى الرجل
نبيا قد قد ولى عن بيته قاما مسرعين - [01:03:01](#)

اما مسرعين ففهم ذلك فلا ادرى انا اخبرت او اخبر يعني انه قد خرج فرجع الى منزله رجع الى منزله وارخي الستر بيبي وبينه
وانزلت اية الحجاب اية الحجاب قوله سبحانه اذا سأتموهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب - [01:03:17](#)

قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء يدنين عليهن من جلابيبهن انها سنة خمس في اخبار عليه الصلاة والسلام جاءت
اسباب اخرى ايضا في هذا اجابة في الصحيحين من حديث - [01:03:39](#)

ان عمر رضي الله عنه حديث عائشة رأى سودة قد خرجت وكانت امرأة جسمية. جاء في الولد تفرع الرجال ثم قال لما خرجت قال يا
سودة والله ما تخفين علينا - [01:04:04](#)

وهو يريد رضي الله عنه ان ينزل قرآن يمنعهن من الخروج جاءت جودة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكي له ثقل على النبي عليه
الصلاه والسلام ونزل الوحي ثم قال انه قد اذن لكن ان تخرجن ل حاجتكن او لحوائجكن - [01:04:22](#)

يعني لا ممكنا من النساء منه والمرأة قد تخرج نهى عليه السلام عن منعها من المسجد وانها تخرج الى المسجد وكذلك تخرج الى
الحج نخرج الى العمرة وتسافر ما اراده عمر رضي الله عنه كان - [01:04:43](#)

من الغيرة من شدة الغيرة رضي الله عنه لكن ربما يكون فيه شدة وخاصة هو اراد الخصوص خصوص ازواج النبي عليه الصلاة
والسلام عند النسائي هذا قبل الحجاب ان عمر رضي الله عنه - [01:05:06](#)

جاء الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام اكل معه طعام وكانت عائشة معه نالت اصبعه اصبعه اصبع عائشة. فقال حس قوة لو يطاع
في يكن ما رأتكن عين في يكن ما رأتكن عين ابو بكر رضي الله عنه - [01:05:23](#)

يريد ان ينزل قرآن او من النبي عليه الصلاة والسلام يأمره النبي لكن النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا يشق عليهم فاخبر انه قد اذن
لهن للخروج لحوائج النبي والوليمة كما تقدم بالخبز واللحم - [01:05:49](#)

وجاء في حديث ايضا في رواية عند مسلم وكذلك رواه البخاري معلقة وفيها ان ام سليم رضي الله عنها قالت يا رسول قال يا انس
نريد ان نهدي للنبي شيئا يعني في في زواجه - [01:06:08](#)

اذا بعثت معه بحث وتمر وهذا لا ينافي وجود الخبز واللحم فكانه مع الخبز واللحم الخبز واللحم اجتمع ام سليم رضي الله عنها
وما قدمه عليه الصلاة والسلام للمسلمين من الخبز واللحم. نعم - [01:06:27](#)

قال رحمة الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه يرمي بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم - [01:06:53](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر الى موقع نبله قال فتطاول ابو طلحة بصدره يقي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله نحرى دون نحر - [01:07:06](#)

والحديث عنها اسنادها وهو متفق عليه متفق عليه قال وهذا من مناقب طلحة. ذكره العلماء في مناقب ابي طلحة وزيد ابن سهل
الانصاري رضي الله عنه كان ابو طلحة يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا راما - [01:07:24](#)

رضي الله عنه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر الى موقع نبلة كان يعجبه رميه يعجب ابي طلحة
وكان يرفع رأسه ليرى موقع النبل - [01:07:45](#)

وتطاول ابو طلحة بصدره يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان يأتي نبل او سهم يصيب النبي عليه السلام ويقول يا
رسول الله نحن دون نحر ثبت ايضا في الصحيحين كان يقول لا تشرف يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:04](#)

يصيبك شيء من سهام القوم نحرى دون نحر. يفدي به النبي عليه الصلاة والسلام. وكان ابو طلحة كما تقدم معنا لا يصوم في عهد
النبي عليه الصلاة او لا يكاد يصوم كما - [01:08:25](#)

او قلما كان يكاد يصوم كما عند الاسماعيلي قل ما يصوم. قل ما يصوم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يوفر قوته للغزو

والجهاد في سبيله معه عليه الصلاة والسلام. وثم كان بعد ذلك لا يكاد يفطر وكان يرى انه لا بأس بصوم كل هذا - [01:08:41](#)

عندما معنى وتقدمت قصته انه بعد ذلك رضي الله عنه مات وهو ذاهب الى الجهاد وانه بقي البحر مدة سبعة ايام حتى ولو جزيرة ولم يتغير بدنه رضي الله عنه - [01:09:04](#)

ولهذا كان الرمي ابلغ من مواجهة العدو ترموا احب الي من ان تركوا وقال اذا اكسبواكم فسلوا السيف يعني القتال ابلغ ما يكون واما يكون بالرمي - [01:09:25](#)

بان الرببي يكون العدو ليس قريبا منك وانت في الغالب تحتار تأمن منه وايضا يكون الرامي الاختيار من جهة انه اه يدقق رميه ويختار الهدف ويختار الهدف لكن هذا اذا كان عن بعد لكن حينما يقربون - [01:09:47](#)

يتقابل الصفان ويتواجه الزحفان فاذا اكسبواكم فسلوا سيفكم في رواية البخاري. هنا في هذه الحال ما عاد ينفع الصيام. ما ينفع الا السيف وهذا واقع الجهاد جهاد النبي واصحابه ولد كان ابو طلحة يرمي. وكان الانصار رضي الله عنهم يحمون النبي عليه الصلاة والسلام - [01:10:15](#)

وحتى انه اه في رجل غزوات قتل سبعة من الانصار من شدة حمایتهم ويهدون النبي عليه السلام و يجعلون نحوه حتى قال ما انصفنا اصحابنا عليه الصلاة والسلام لما قتلت دونه جمع منهم رضي الله عنهم - [01:10:41](#)

قال رحمة الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الا اخبركم بخير دور الانصار دار بني النجار - [01:11:08](#)

ثم دار بني عبد الشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني سائدة وفي كل دور الانصار خير. اللهم صلي هذا الحديث مثل ما تقدم في فضل الانصار - [01:11:25](#)

والحديث في الصحيحين عن انس وفي الصحابة رضي الله عنهم انس عن ابي اسید الساعدي وكذلك وفي الصحيحين او في البخاري من حديث ابي حميد الساعدي الصحابة رضي الله عنهم كانوا يرثون الفضائل - [01:11:40](#)

ولو كان فيه ذكر غيرهم وتقديم غيرهم. ابو حميد ساعد من بني ساعدة وابو اسید من بني ساعدة وهم ذكروا في هذا الخبر في اخر الدور الرابع. وهم قوم سعد بن عبادة من الخزرج - [01:12:01](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام حكمته ورحمته وحسن وانصافه عليه الصلاة والسلام لما ذكر الخزرج اولا ذكر الخزرج اخره وجعل في الوسط الاوس قال الا اخبركم الا هذى استفتاح على استفتاح - [01:12:25](#)

وهي حرف لا عمل لها. ولذا تدخل على الفعل وعلى الاسم تدخل على فعلها وهي مبدوءة بهمزة استفهام بعدها النفي ومعناها التحقيق ومعناها التحقيق مثل اما الا اخبركم وايضا فيها الدالة على التنبيه. فهي تجمع التنبيه - [01:12:56](#)

والتحقيق. تحقق الامر وثبت الامر فيه اشاره الى التنبيه لهذا مع تتحقق الا اخبركم بخير دون دار بني النجار. ثم الذين داروا بين الجار وبنو النجار هم اخوالهم اخوال جد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:19](#)

عبد المطلب فامه منبر النجار وهم من الخزرج وهذا كانوا اخواله عليه السلام لانهم اخوال جدة لان ام عبد المطلب منه منهم دار بني النجار ثم دار بنين اشهد دار بني عبد دار بني عبد الشهل - [01:13:43](#)

هؤلاء من الاوس ثم دار بني الحال الخزرج وهؤلاء من الاوس. ثم دار بني ساعد وهؤلاء من الخزراج ثم قال عليه الصلاة والسلام كلمة عامة وفيها حكمة عظيمة وفي كل دور الانصار خير - [01:14:13](#)

لم يرد يقول ثم دار بني فلان. ثم دار بني فلان لا شك حينما تابع ف تكون هناك دور اخيرة مع اعداد مع دور كثيرة لا شك ان هذا قد يقع في النفوس ما يوقع في هذا - [01:14:32](#)

لكن ذكر اربعة دور هذا عدد يسير ثم ذكر اجمل عليه الصلاة والسلام وجعل في كل دور الانصار خير في كل دور الانصار خير هذا مثل ما تقدم ثابت في الصحيحين الصحابة مع اخبار اخرى مثل ما تقدم حديث انس الانصاري وعيته فاقبلا - [01:14:50](#) من محسنهم وعفو عن مسنهم ومعنى في حديث ابن عباس ايضا عند البخاري لما بدأ بالخزرج جعلهم اول الدور جعلت دار الثاني

والثالثة من من الاوس ثم الدار الاخيرة منه - 01:15:18

خرج هذا نوع موازنة بينهم فلم يجعل الخزرج مثلا آما المرتبة الاولى والثانية مثلا او الأولى والثالثة جعل الخزرج وهم بنو نجار من خزرج ثم ذكر الدار الراب داربني ساعدة وجعل الاوس - 01:15:40

في الدار الثانية والثالثة وهذا لما لهم من الفضائل والتقدم في الاسلام والغداء الاسلام وما وقع منهم رضي الله عنهم من افعال كريمة وعظيمة اذ اثروا رضي الله عنهم باموالهم واهليهم - 01:16:04

اخوانهم من المهاجرين. وبنو النجار ايضا لهم وصف خاص لانهم اخواله عليه الصلة والسلام وهم اخوال جده اخواله جده وجاء في رواية عند مسلم سعد ابن عبادة رضي الله عنه بلغه - 01:16:25

بلغه ذلك قال هجرنا فجعلنا في اخر الدور اسرجوا لي حماري فقال له ابن اخيه سعد اتريد ان ترد على امره؟ اليه بحسبكم ان تكونوا من الخيار جعلكم من الخيام عند ذلك - 01:16:45

رجع رضي الله عنه جاء في رواية انه ذهب وسأل النبي عند مسلم وهذا ليس منافا لانه تراجع رضي الله عنه ما اراد ان يقوله يسأل لماذا جعلنا في كذا - 01:17:05

ثم ذهب وسأل النبي عليه عن هذا الحديث ي يريد ان يستثبت منه لا ان يعترض رضي الله عنه سعد بن عبادة تقدم معنا ايضا في الحديث السابق وانه الذي قال لو خفتها - 01:17:23

لخوضناها معك ولو الى برک. رضي الله عنهم نعم قال رحمة الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم - 01:17:41

يقدم عليكم اقوام هم ارق منكم قلوبا قالوا فقدم الاشعيرون فيهم ابو موسى الاشعري ولما دنوا من المدينة كانوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه حدثنا يحيى عن حميد ويزيد اخبرنا حميد - 01:17:57

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يقدم عليكم اقوام ارق قلوبا منكم افئدة وقدم الاشعيرون فيهم ابو موسى فجعلوا لما دنوا من المدينة يرتجزون - 01:18:18

غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه خبرين انت نعم اول هو نفسه ولا؟ الاول بالاسناد الذي نحن فيه اي نعم والثاني ان حدثنا يحيى ويزيد اخبرنا حميد عن انس اللفظ فيه - 01:18:38

الثاني فيه احسن الله اليك ارق منكم افئدة ايضا اضافة موجودة عندنا يحيى لحيي بن سعيد المقطوع يحيى بن سعيد يزيد بن هارون موجود عندنا فيها الشارع على هذا الخبر - 01:19:02

ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال الرسول صلی الله علیه وسلم يقدم عليكم قوم اقوام يقدموا يعني يقبل عليكم قدم وقدم تقدم قومه - 01:19:23

وقدم الشيء اذا صار قدیما اذا صار قدیما قوم اقوام هم ارق منكم قلوبا الحديث هذا اسناده على شرطهما وقد اخرجه النسائي في الكبrij ثبت هذا المعنى في الصحيحين صحيحين بالفاظ عن ابی هریرة انه عليه الصلة والسلام - 01:19:46

قال اتاكم اهل اليمين هم ارق افئدة والينوا قلوبكم وبلفظ ارق افئدة واظعف قلوبا. الصحيحين عن ابن مسعود انه عليه السلام قال اليمان يمان حكمة يمانية في حديث صحيح مسلم عن جابر انه عليه الصلة والسلام قال اليمان في اهل الحجاز - 01:20:14

وهذا في بحث لمن يراد بهذا انما هذا خبر يا شيخ المصنف رحمة الله في رقة قلوبهم هم ارق منكم قلوبا جاءك ما تقدم والين جاءهم ارقو افئدة والينوا قلوبا واظعف قلوبهم. وهذا معروف - 01:20:36

عن تلك الجهات في جهة اليمين من جهة دین قلوبهم ورقتها وسرعة تأثيرها لقدم الاشعيرون. الاشعيرون نسبة الى جد له يقال له اشعى وسمى اشعب لانه ولد وعليه شعر والا اسمه نبت بن هدد هو نابت ابن هدد - 01:21:00

اشعر بانه ولد آما وعليه شعر فلما دنوا من المدينة كانوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه رضي الله عنهم والاشعيرون من تلك الجهة لهم فضائل منها انه عليه الصلة والسلام انه قال - 01:21:25

اني لو قال ان الاشعيين اذا قل طعامه في الحضر او ارملوا في السفر جمعوا ما عندهم في اناء واحد فاقتسموه بينهم. فهم مني وانا منهم. يقوله عليه الصلاة والسلام - [01:21:49](#)

صحيح من حديث ابي موسى وايضاً مما يدل على هذا المعنى في قولهم ارق قلوبنا ارق قلوبنا ما ثبت عنهم ان لهم بالقرآن ترتيلاً وقراءة. وان اصواتهم تسمع رضي الله عنهم من بيوت في المدينة - [01:22:13](#)

في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال اني لاعرف اصوات الاشعيين حين يدخلون الليل حين يدخلون الليل بالقرآن واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن. وان لم اكن رأيت منازلهم بالقرآن ومنهم حكيم - [01:22:34](#)

الذى اذا لقى الخيل او العدو قال ان اصحابي يأمرنكم ان تنظروهم يعني وصفهم بالعبادة وانهم رهبان بالليل فرسان بالنهار ليس معنى ذلك انهم يضعفون عن الجهاد لا يقولون لاخوانهم انظر يقولون للفرسان - [01:23:01](#)

من كان منهم من الرجال لا يعتذر بهذا بل يقول للفرسان انتظرونا ولا تقاتلوا واو لا تسقونا بل نسير واياكم حتى يكون اقوى الجهاد ومنهم حكيم ذكر ان منهم الرجل انه يقول - [01:23:31](#)

للخيال للفرسان الخيالة منهم. لأن الذي على الخير يسبق انتظرونا لا تسقونا يعني من لم يكن معه خير او شيء من الابل يركبه حتى اه نجتمع ويكون اقوى لنا فوائد رضي الله عنهم كثيرة - [01:23:52](#)

ولهذا كان لهم بالقرآن باصواتهم واشتهر عن ابي موسى رضي الله عنه حسن الصوت وكان عليه الصلاة والسلام يستمع الى قراءته وجاء في رواية عند ابن سعد لو علمت انك تسمعه قال لو علمت ذلك لحضرته لكن تحببوا - [01:24:15](#)

واجتهد في تحسينه وان كانت القراءة هو قراءة قول الله عز وجل لكن في دلالة على انه لا بأس ان يقصد الانسان تحسين التلاوة لاجل ان يقبل الناس على الخير - [01:24:44](#)

وان هذا لا يعتبر من الرياء. ولا من المراءات وحينما يكون قصده بذلك تحبيب الناس بتلاوة القرآن وسماع القرآن قال لحضرته لكن تحببوا اي حسنته وجودته بقراءته وان هذا اه فيه دلالة ايضاً على لا بأس بالقصد لمن يكون حسن الصوت حينما يريد ان يتعرض اه بقراءته - [01:25:02](#)

والله اعلم - [01:25:30](#)